التكوين المهني للمعلم وفق الاتجاهات الحديثة و مخرجات التعليم

د. توفيق مفتاح مريحيل ـ مدرسة العلوم الإنسانية ، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا ليبيا

المقدمـــــــــة:

الحلم هو المحور الرئيسي في العملية التعليمية ، عليه يتوقف إعداد الأجيال الصاعدة وسحن اليوم دخلنا القرن الواحد والعشرين في عصر التطور المعرفي الذي فيه تقديم كل المساعدة والعون بالوسائل التي تناهض هذا العصر وحال التعليم لا يمكن أن يصلح إلا إذا صلح حال المعلم دينا وعلما وثقافة وإعداده فنياً وتربوياً وشخصياً ، وفي وضع يمكنه من تنظيم الموقف التعليمي وتربيته وتوجيهه الوجهة النافعة للعملية التعليمية والمسيرة لسبيلها على المتعلم ، ونتيجة لذلك يحتاج الأمر إلى مواصلة الجهود لتحسين نوعية الطالب المعلم واعداده حتى يستطيع أن يكون ذا فاعلية إيجابية في العملية التعليمية ولتزداد كفاية المعلم الإنتاجية يجب أن تزداد العناية بإعداد الطالب المعلم ، وهو عنصر أساسي في أي موقف لأنه أكبر مدخلات العملية التربوية وأخطرها بعد الطلبة ، وفاعلية المعلم في النظام التعليمي يحدد أهميته ، من حيث إنه نوعية التعليم واتجاهه وبالتالي نوعية مستقبل الأجيال وحياة الأمة

ويعتبر إعداد المعلم جزءاً لا يتجزأ لتحقيق الرسالة التعليمية على أكمل وجه ولكي يتم هذا لا بد من تكاثف الجهود المبذولة بالمعاهد العليا والأخذ بيد المعلم ومواجهة كل الصعوبات التي تقف عائقاً أمامه

اولاً ـ المهنة التربويـــــــــــة: هي جميع العمليات المرتبطة بالقدرات والمهارات والخبرات التي يحصل لمعلمون عليها من خلال برامج إعدادهم وتدريبهم في ميدان التربية والتعليم اهتم علماء الاجتماع بالمهنة لأنها ظاهرة اجتماعية لها مكوناتها وتؤثر فيها وامل مختلفة اجتماعية واقتصادية وسياسية، تعمل على نموها أو ذبولها وقد أختلف تعريف المهنة من عالم لأخر فقد قال (روشمبير): بأن المهن هي أعمال تطبق مجموعة من المعارف على مشكلات يقدرها المجتمع ، وتظهر المهنة هنا كعمل للخدمة في المجتمع ، بعيداً عن النفع الخاص كالأعمال التجارية أو الصناعية ، ويتطلب هذا العمل قدرة عقلية مدربة على مشكلات محددة ، يمكن أن نذكر بعض المعايير التي يراها بعض المربيين مهمة للمهنة ، وهذه المعايير هي :

.1 ثقافة عامة ومتخصصة ومهنية .
2 إعداد مهني يؤمن نمواً مستمراً في أثناء الخدمة .
3 احتراف مهني منظم ، تصبح فيه المهنة حياة دائمة للعمل والنمو
4 خدمة حيوية من الناحية الاجتماعية تترفع عن الاستغلال والكسب الشخصي
5 اخلاقية مهنية، تتضح فيها الحقوق والواجبات ، والأنماط السلوكية التي يلتزم بها المجتمع .
6 تنظيم مهني يتمتع باستقلالية ذاتية يعمل على رفع مستويات المهنة وتحسين أحوال العاملين بها . ولكي تستطيع كشف جميع عناصر المهنة التربوية ودراستها ضمن تأثيراتها المتبادلة لابد من دراسة النشاط التعليمي قبل أي شيء ، فلا يكفي الاهتمام بما يفعله المعلمون وما يستخدمونه من طرق وتقنيات أثناء نشاطهم التعليمي ، بل لا بد – أيضا- من دراسة عملية استيعاب الطلبة للمعارف والكشف عن طرق تنمية القدرات والمهارات العلمية عندهم، لذا كان لا بد من أن يعرف المعلم طبيعة التعليم بشكل واضح ويبحث عن قوانينها للتحكم بها عن طريق استخدام هذه القوانين ، وهو يحتاج أيضا أن يفهم بشكل واضح تلك العمليات التي تجرى داخل مؤسسات الإعداد العليا وخارجها ، ذلك أن النشاط التعليمي نشاط عقلي وجداني واجتماعي تتجلى فيه مظاهر الفعل والانفعال والتفاعل الاجتماعي، ويحاول المعلم من خلال المواقف لتعليمية توظيف قدراته العقلية ، ومهاراته الأدائية ، وأنماط سلوكه وعاداته من مساعدة الطلبة على التعلم .

يتضح مما سبق أن جميع مكونات المهنة التربوية، من خلال وحدتها وعلاقاتها المترابطة تعطي لنشاط المعلمين اتجاهاً جديداً ، ، وينبغي أن ندرك أن وجود هذه العلاقات المترابطة البناء، يلبي المواصفات الموضوعية التي يتطلبها تنظيم العملية التربوية والتعليمية ، ويتطلب إعداد جيد للمعلمين والمعلمات يمكنهم من أداء مهامهم الجديدة ويفسح المجال الواسع أمامهم كي يحسنوا من عملهم التربوي باستمرار

وهكذا نجد أن المهمة التربوية لها وظيفة أساسية في تحسين نمو المعلم واتصاله بالجديد في ميدانه، وعائد مادي ومعنوي في حياته وبهذا المعني، يتطلب نجاح مهنة التعليم ما يلي :

1 معلمون يستطيعون انجاز مهامهم الاجتماعية والتربوية ، ويسهمون في كفاءة جانب الكيف فيها وينظمون العمليات التربوية باتجاهات حديثة ، ويحسنون استثمار التقنيات التربوية .

.2 معلمون يتفهمون بعمق مهامهم باتجاه مجتمعهم وأمتهم عن طريق المواقف التعليمية وما ينشأ عنها من علاقات متبادلة بين المعلم والمتعلم .

.3 معلمون يمتلكون من المهارات والقدرات والمعلومات ما يجعل منهم بحاث تربويين يسهمون في حل المشكلات التربوية عن دراية ووعي

4- معلمون يملكون روح المبادرة والنزعة إلى التجريب والتجديد ، يتقون في أنفسهم في تنظيم النشاط التربوي بحرية واختيار

ثانيا ـ مكانة المعلم في العملية التربوية والتعليمية : إن تطور المناهج وترجمتها إلى واقع النشاط التربوي وتطوير الطرائق والأساليب التعليمية وأساليب التقويم إنما يعتمد على المعلمين من حيث كفاياتهم وعيهم بمهامهم وإخلاصهم في أدائها ، لأن المعلم " هو عصب العملية التربوية ، والعامل الرئيسي الذي يتوقف عليه نحاج التربية في بلوغ غاياتها وتحقيق دورها في تطوير الحياة في عالمنا الجديد " وهو القادر على تحقيق أهداف التعليم وترجمتها إلى واقع ملموس ، فهو ركن أساسي من أركان العملية التعليمية لا بل حجر الزاوية فيها " فالمعلم الجيد - حتى مع المناهج المختلفة - يمكن أن يحدث أثراً طيباً في تلاميذه، فهو الذي يعمل على تنمية القدرات والمهارات عند التلاميذ عن طريق تنظيم العملية التعليمية وضبطها واستخدام تقنيات التعليم ووسائله ، ومعرفة حاجات التلاميذ وطرائق تفكيرهم وتعلمهم ، وهو عنصر أساسي في أي موقف تعليمي أنه " أكبر مدخلات العملية التربوية وأخطرها بعد الطلاب ، ومكان المعلم في النظام التعليمي يحدد أهميته ..... ، ومن حيث أنه يحدد نوعية التعليم واتجاهه وبالتالي نوعية مستقبل الأجيال وحياة الأمة . هذا بالإضافة إلى الدور الذي يلعبه المعلم ، فهو رائد اجتماعي يسهم في تطوير المجتمع وتقدمه عن طريق تربية النشء تربية صحيحة تتسم بحب الوطن والدفاع عنه والمحافظة على التراث الوطني الإنساني ، وتسليح تلاميذه بطرق العمل الذاتي التي تمكنهم من متابعة اكتساب المعارف وتكوين القدرات والمهارات ، وغرس قيم العمل الجماعي في نفوسهم، وتعويدهم على ممارسة الحياة الديمقراطية في حياتهم اليومية ، وباختصار فإن المعلم يؤدي دور القدوة أو المثال النموذجي لتلاميذه ، أنهم يمثلونه ويحاكونه ويحاولون الانطباع به ، ما لا يقره يجتنبه الصغار ، وما يستحسنه يأخذون به " فهو الذي يؤثر على سلوكهم وتفكيرهم وهو بدون شك من العوامل المؤثرة في تشكيل قيمهم ومثلهم المستقبلية .

من هنا لابد من الاهتمام الشديد بالتكوين المهني للمعلم في مختلف مستويات التعليم بدءا من المرحلة قبل التعليم الابتدائي وانتهاء بالمرحلة الثانوية ، والعمل على تمكينه من النمو المهني المتواصل ، ومتابعة تطور علوم التربية

وبحوثها ، والمساهمة فيها لأنه العنصر الفعّال في قيادة العملية التربوية وتوجيههم.

ثالثا ـ مفهوم التكوين المهني للمعلم : يستخدم المربون والعاملون في مجال صناعة المعلمين مفاهيم متعددة كمفهوم الاعداد Preparation ، ومفهوم التأهيل Qualification ، ومفهوم التدريبTaining ومفهوم التكوين Formation ، وكثيراً ما اختلفت تلك المفاهيم عند بعضهم فتطابق مفهوم التكوين مع مفهوم الإعداد واحياناً مع مفهوم التأهيل ، ودفعا لأي التباس في الاستخدام نجد لزاما علينا أن نشـــرح هذه المفاهيم من وجهة نظرنا ونقوم بتحديدها والتعريف بها.

الإعـداد : هو صناعة أولية للمعلم كي يزاول مهنة التعليم ، وتتولاه مؤسسات تربوية متخصصة مثل : معاهد إعداد المعلمين، وكليات التربية ، وغيرها من المؤسسات ذات العلاقة تبعا للمرحلة التي يعد المعلم للعمل فيها كأن تكون المرحلة الابتدائية أو الثانوية، وكذلك تبعا لنوع التعليم كأن يكون عاماً أو صناعياً أو تجارياً أو غير ذلك ، وبهذا المعني يعد الطالب المعلم ثقافياً وعلميا وتربوياً في مؤسسته التعليمية قبل الخدمة.

التأهيـــــل : فهو يقتصر على الإعداد التربوي فقط حيث يكون الطالب المعلم قد أعد ثقافياً وعلمياً في إحدى الكليات أو المعاهد حسب اختصاصه العلمي ثم ينتسب إلى كلية التربية أو دور المعلمين ليتزود بمعارف تربوية ونفسية ويمارس التربية العلمية ويستخدم التقنيات التربوية وكل ما يتطلبه التأهيل التربوي وذلك لتحسين نوعية الأداء

التدريب : يطلق على تلك العمليات الإنمائية التي يتلقاها المعلم أثناء الخدمة لضمان مواكبة التطوير الذي يطرأ على المنهج وطرائق التعليم نتيجة التطور الاجتماعي والتقني المستمر ، وبهذا المعني يصبح التدريب عملية تنمية مستمرة لمفاهيم المعلم ومهاراته الأدائية وتنمية المعلوماتية وقدراته في إطار محتوى تربوي فكري وتطوير أساليب تعليمية جديدة ، وبهذا يختلف مفهوم التدريب عند الإنسان عنه عند الحيوان فكريب الحيوان يتم بعمليات ميكانيكية تتطلب قدرات فقط بينما يتم تدريب المعلم بعمليات طابعها الوعي وبكلام آخر أنها عملية تربوية هادفة

التكوين : فهو ما يجري من عمليات الإعداد قبل الخدمة والتدريب والتطور المتعدد الجوانب للمجتمع ، وهي تبدأ في مؤسسة التكوين قبل الخدمة وتستمر اثناءها

فالمعلم لا يكتسب خلال فترة إعداده سوى الأسس التي تساعده على البدء في ممارسة المهنة، وهو بحاجة ماسة لمواصلة تنمية ذاتها من جميع الجوانب لئلا يصبح في حالة ركود ذهني له آثاره الخطيرة على أدائه التربوي وقيامه بما تتطلبه مهنته، إذ ليست هناك مهنة يكون الاستمرار في النمو فيها بالغ الأهمية كمهنة التدريس، إذ أن كفاءة التدريس تتطلب مجهودات خاصة متواصلة ".

إن برامـــج إعداد المعلمين مهما كانت على درجة من الجودة لا يمكن لها في عصر يحفل بالتطورات والتغيرات المستمرة أن تمد المعلم بحلول للمشكلات العديدة التي تعترض العمل التعليمي، ولا تستطيع أن تسد الفجوة التي يحدثها التفجر المعرفي سواء في مجال التخصص العلمي أو في الجانب التربوي . فالتطورات السريعة في (مادة التخصص) وطرق تدريسها وفي العلوم التربوية على وجه العموم تحتاج إلى برامج تدريب مستمرة للمعلم، وتحتاج في الدرجة الأولي إلى تزويده بمقومات النمو الذاتي ، الأمر الذي يلقي على برامج إعداد المعلم مسؤولية تأهيله لهذا النمو أثناء تعليمه ...

وهنا تبرز الحاجة الماسة إلى التكوين المهني للمعلم التي تقتضيها طبيعة تطور مفاهيم التربية وتجددها وتنوع أساليب التعليم وظهور المستحدثات في مجال تقنيات التعليم ووسائله وبذلك يتسنى للمعلم متابعة التطورات المختلفة واكتساب المعارف والخبرات الثقافية والاجتماعية الجديدة وبناؤها وتطويرها وتزويد المعلم بأحدث ما وصلت إليه البحوث التربوية في مجالات التعليم والتعلم ، وبذلك تضمن رفع مستوى أداء المعلم وبالتالي رفع إنتاجية التعليم الذي هو ركيزة أساسية من ركائز التنمية وبهذا المعني يصبح الإعداد والتدريب عملية واحدة متكاملة هي عملية التكوين طابعها الاستمرار والديمومة ، وهدفها خلق معلم بكفاءة تمكنه من ممارسة المهنة بنجاح وبما يتلاءم مع التغيير المستمر الذي يطرأ على المناهج وأساليب التعليم والوسائل التعليمية وغير ذلك من عناصر عملية التعليم والتعلم

رابعا ـ صفات وخصائص وكفاءة المعلم : إن الصفات والخصائص التي ينبغي أن تتوفر في المعلم عديدة لدرجة يصعب حصرها وهي متشابكة ومتداخلة فيما بينها بحيث لا يمكن أحياناً الفصل بينها ، والجدير بالذكر أن هذه الصفات قلما تتوافر جميعا في المعلم ، وعليه ينبغي الحرص كل الحرص على توفير أكبر عدد ممكن من الصفات في من يعمل بمهنة التدريب

1. الناحية الجسميـة : منها الصحة الجسمية للمعلم ، والمظهر العام ، والصوت وتنويع نبراته ، والحيوية واللياقة البدنية ، والخلو من الأمراض والعاهات والعيوب الجسمية ، وسلامة الحواس ، وحسن المظهر ، وثبات الانفعال ، وطلاقة اللسان وسلامة النطق

2 الناحية العقليـــــــة : منها القدرات العقلية والاستعدادات المعرفية وتوفر الذكاء بدرجة تكفي للقيام بالمهام التدريسية على أكمل وجه ، والذهن المتيقظ ، والخيال الواسع والاحتفاظ بنشاطه للتعليم والفهم ، وتوفر القدرة على الإبداع والتأمل ، والميل إلى التطوير المستمر في العمل التعليمي، والتحرر الفكري من نمط الحفظ والتلقين و التقليد .

3 الناحية المعرفيـــــة : منها اتساع الأفق ، والتمكن من فهم المادة العلمية والمعرفة بالعلوم التربوية والنفسية ، واتساع الثقافة العامة ، والمعرفة بسيكولوجية المتعلم والمعرفة الواسعة والعميقة في مجال التخصص ، والمعرفة بمبادئ وخصائص نمو المتعلمين ، والمعرفة بالدوافع التي تؤثر في درجة إقبال الطلبة على التعليم ، والإلمام بالأهداف التربوية والمقررات الدراسية للمرحلة التعليمية التي يعمل بها ، والتمكن من اللغة العربية ، توفير رصيد من الثقافة العامة.

4. الجانب المهنـــــي : منها الحب لمهنة التدريس ، والالتزام بأسسها وتقاليدها ، والقدرة على تحديد وصياغة أهداف الدروس ، والقدرة على استثارة الطلبة على التعلم والقدرة على توجيه العملية التعليمية إلى غاياتها ، والقدرة على التعامل الأخرين مع وحسن استخدام الوسائل التعليمية في التدريس ، وحسن اختيار واستخدام طرائق التدريس المناسبة للموضوعات الدراسية ومستويات الطلبة ، والقدرة على تقويم العملية التعليمية

5 الناحية الاجتماعيـــة : منها الالتزام بمبادئ وقيم المجتمع العربي المسلم ، والقدرة على بناء علاقات اجتماعية بناءة يسودها التعاون والمرونة والإيثار والتفاني والالتزام والميل إلى العمل الجماعي والعمل مع الغير من أجل الصالح العام والتحلي بالأخلاق الحميدة والصبر والاحتمال وتحمل المسؤولية والصداقة واحترام التقاليد الاجتماعية والحساسية للرأي العام الاجتماعي واحترام قرارات الجماعة ونوع القيادة ، وإقامة علاقات الاحترام مع الآخرين ، وفهم المشكلات المحلية لبيئة الكلية .

6. الناحية الانفعاليـــــة : منها الثبات والاتزان الانفعالي والعطف والحب والدفء والرغبة والحماس للعمل التعليمي وإظهار روح الإيخاء والود عند تعامله مع الآخرين، والاتصاف بسمات اللطف والتفاؤل والمرح والرضاء والشجاعة، وقلة المخاوف والمشاركة الوجدانية.

7 الناحية المزاجيـــة : منها القدرة على التوفيق بين مشاعره والفعالاته وميوله المزاجية وبين مهنته التعليمية وحب الدقة والنظام والتمييز بالانضباطية في السلك والاحساس بالمسؤولية.

8 الناحية القياديـــــة : منها القدرة على ممارسة القيادة الديمقراطية . القدرة على القناع الآخرين موجهة ن على التوقع القائم على بصيرة تفهم الأمور والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية والشعور بالثقة في النفس، ومراعاة الدقة والنظام في العمل ، والقدرة على جسم المواقف ومراعاة ظروفهم واهتماماتهم وميولهم .

9 الناحية الأخلاقيـــــة : منها التحلي بالالتزام الديني والخلقي، والاتصاف بالأمانة والصدق والعدل والصبر والرحمة واللين والتواضع وحسن المعاملة واحترام القوانين واللوائح ومراعاة مشاعر الآخرين وإحساسهم، وجدير بالثقة أو ضمير حي ، وغير ذلك الصفات الحميدة

ويمكن تلخيص أهم الصفات التي ينبغي توفرها في المعلم في الميادين الآتية :

1- مبدا الحب والإخلاص للعمل ، ويشمل المرتكزات الأتية :

أ. الإلمام التام بالمادة التعليمية .

ب الإيمان بقيمة العمل المهني.

ج التصرف بنجاح في التعليمية المختلفة.

2 مبدأ العلاقة الجيدة مع الطلبة، ويشمل المرتكزات الآتية:

ا. اهتمام المعلم بأمور طلابه ورعايتهم

ب .استمالة الطلبة إلى التعليم وترغيبهم فيه

ت .عدالة المعاملة وحسن تطبيق المبادئ التربوية السليمة .

3 مبدأ الإطلاع والتعمق ، ويشمل المرتكزات التالية :

ا الإلمام بمشكلات المجتمع واترك الصلة بين المعهد والبيئة .

ب القدرة على فهم القضايا القومية والإنسانية والربط بين الأحداث الدولية

ج. القدرة على الابتكار والتجديد الموضوعي .

4 مبدأ الالتزام الشخصي والثبات الانفعالي ، ويشمل المرتكزات الآتية :

أ. الاهتمام بالمظهر العام .

ب التصرفات الشخصية السوية والتحكم في الانفعالات

ج. القدرة على تكوين العلاقات الإنسانية .

كفاءة المعلم :

الكفاءة : هي مجموعة من القدرات والمهارات والفعالية التعليمية التي يحتاجها المعلم للقيام بأداء عمله والهادفة إلى تسهيل عملية اكتساب المتعلم بكفاءة وفاعلية واقتدار بمستوى معين من الأداء.

ذلك نري أن الكفاءات التعليمية ثلاث أنواع

اولا ــ كفاءات معرفية : تعني أن المعلم : يمتلك المعرفة الأزمة لممارسة العمل دون القدرة علي الأداء فالكفاءة في التدريس تتطلب مجهودات متواصلة ، فالقدرة على تدريس مادة من المواد بصورة ناجحة ومستمرة لا يمكن تنميتها إلى أقصى حدودها أثناء أربع أو خمس سنوات، وهي السنوات التي يستغرقها إعداد المعلم قبل الخدمة ، ولكن ذلك

يتطلب أن يستمر إعداد المعلم مهنياً طوال مدة ممارسته لعملية التدريس ، فالإعداد قبل الخدمة لا يعطي للمعلم إلا مجرد الأسس التي تساعده على البدء في ممارسة مهنة التعليم ، وقد يكون الاهتمام بإعداد المعلم ما قبل الخدمة هاماً . ولكن من الأفضل أن تكون برامج الإعداد على اختلاف مستوياتها امتدادا طبيعياً لها ، سعياً لرفع كفاءة المعلم المهنية، ومن ثم زيادة إسهامه في مجالات التنمية الأخرى

كفاءة أدائيـــــــة : تعني أن المعلم قادر على إظهار قدراته في ممارسة مهارات التعليم المتعددة دون امتلاكه القدرة على إحداث نتيجة مرغوبة في أداء المتعلمين وهو الهدف الأساسي للتعلم . وهنا تبرز الحاجة الماسة إلى التدريب التي تقتضيها طبيعة تطور المفاهيم التربوية وتجددها وتنوع أساليب التعليم وظهور المستحدثات في مجال تقنيات التعليم ووسائله وبذلك يتسنى للمعلم متابعة التطورات المختلفة واكتساب المعارف والخبرات الثقافية والاجتماعية الجديدة وبنائها وتطويرها وتزويد المعلمين بأحدث ما وصلت إليه البحوث التربوية في مجالات التعليم والتعلم ، وبذلك تضمن رفع مستوى أداء المعلم وبالتالي رفع إنتاجية التعليم الذي هو ركيزة أساسية من ركائز التنمية. وبهذا المعني يصبح الإعداد والتدريب عملية واحدة متكاملة هي عملية الإعداد، طابعها الاستمرار والديمومة ، وهدفها خلق معلم بكفاءة تمكنه من ممارسة المهنة بنجاح وبما يتلائم مع التغيير المستمر على المناهج وأساليب التعليم والوسائل التعليمية وغير ذلك من عناصر عملية التعليم والتعلم .

ثالثاً ــ كفاءة انجازاته : يعني أن المعلم يمتلك جميع المعارف والأساليب الضرورية وقادر على أداء مهارات التعليم المطلوبة دون أن يكون فاعلاً ومؤثراً في إحداث النتائج المتوقعة منه في المتعلمين والهدف من كفاءة إعداد المعلم وتنميته هو زيادة قدرته على القيام بأدوار معينة، وبخاصة ما كان منها ذا علاقة بعملية التدريس .

وتكمن كفاءة إعداد المعلم في هذا الاتجاه فيما يأتي :

1 إقامة ورش عمل تربوية.

2 عقد مؤتمرات تربوية.

.3 إقامة الندوات والمحاضرات التربوية

.4. توافر الفرص لتبادل الخبرات والآراء في عملية التدريس التي ترفع من مستواه أو تحط منه .

5 قيام حوار مشترك بين معلمي المعاهد العليا المحلية حول الأمور التربوية التي تهم هذه المعاهد بشكل عام .

6 تبادل الزيارات والخبراء والمختصين من بين الهيئات التدريسية سواء في المعاهد العليا نفسها ، أو بين معاهد المنطقة للإطلاع على خبرات الآخرين ومهاراتهم في هذا المجال .

إن إعداد المعلم وتأهيله يرمى إلى توفير الكفايات السابقة، والتي يجب مراعاتها في المواقف الآتية :

1 مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة

2 مراعاة مستوى الطلبة واستعداداتهم للتعليم .

3. أن يتحسس المعلم حاجات المجتمع وأن يكون على صلة بأفراده .

4. أن يتذكر المعلم أنه معلماً وليس منفعاً ، ومرب وليس متسلطاً ، ومعين مرشد وليس ملقناً .

.5. أن يأخذ بيد الطالب نحو التفكير الناقد والإبداع والأخذ بزمام المبادرة .

6. القدرة على التكيف وبخاصة في المواقف التعليمية والبيئية المختلفة.

ولكي نصل إلى إعداد وتخريج المعلم الكفء القادر يتطلب التركيز على ثلاثة جوانب رئيسية هي :

1. فهم حقيقة العملية التربوية وأهدافها

2 فهم الطلبة وطبيعة نموهم وما بينهم من اختلاف .

.3 فهم ظروف المجتمع ومشكلاته وإمكانياته المادية والبشرية والفنية ..

خامساً ــ مكونات إعداد المعلـــــم : هم العالم الرئيسية لمكونات إعداد المعلم تتمحور حول أربعة جوانب رئيسية هي الإعداد العلمي الأكاديمي التخصصي، والإعداد المهني ، والإعداد الثقافي ، والإعداد الشخصي

أولاً ـ الإعداد العلمي الأكاديمي التخصصي Academic Preparation : ويشمل هذا المجال المقررات الدراسية التخصصية وأساليب تدريسها وتقويمها والتي ينبغي للمعلم دراستها ضمن تخصصه العلمي الذي سيقوم بتدريسه بعد التخرج .

والهدف العام من الإعداد الأكاديمي للطالب المعلم هو اتقانه الكامل الأساسيات ومفاهيم المقررات الدراسية التي سيتخصص لتدريسها في المستقبل ، ليجعل منه معلماً متمكناً في تخصصه ، وهذا التمكن له انعكاسات إيجابية للمعلم أهمها :

زيادة ثقة المعلم في نفسه وعمله وقدراته وإمكانياته ، وزيادة ثقة الطلبة فيه كمعلم كفاه يستطيع أن يفيدهم في نموهم وقدرتهم على التفكير العلمي السليم

ثانياً ـ الإعداد المهني Professional Preparation : ويشمل هذا الجانب جميع الدراسات التربوية والنفسية والمهنية النظرية والعلمية التي يتلقاها الطالب المعلم لتجعله

قادراً على تنظيم وتسهيل عملية التدريس ومواجهة المواقف والخبرات التعليمية المختلفة والمتنوعة .

ويهدف هذا الإعداد إلى معرفة المعلم للمهارات العالية التي يحتاجها في أصول مهنة التدريس وأوضاعها وأساليبها ، حتى يكون قادراً من التمكن من التعامل الفعال الناجح في عملية التدريس وبالتالي يحقق أهدافها المنشودة .

ثالثاً : الإعداد الثقافي Cultural Preparationf : ويشمل هذا الجانب جميع الدراسات التي تزود المعلم بالمعارف والثقافة العامة والتخصصية، وتتمثل الثقافة العامة في معرفة وإدراك وفهم جوانب علمية واجتماعية ودينية وتربوية وصحية واقتصادية ومشكلات محلية وعالمية وتتمثل الثقافة التخصصية في معرفة وإدراك وفهم الجوانب التي تخص المقررات الدراسية التي تخصص فيها الطالب المعلم .

رابعاً : الإعداد الشخصي Personal Preparation : ويشمل هذا الجانب إعداد معلم المستقبل ليكون قادراً على اكتساب السمات والخصائص الشخصية السوية والسلوك الشخصي المتميز والاتجاهات والقيم والاهتمامات المرغوبة فيها ويتم هذا الإعداد من خلال المقررات الدراسية والقدوة الحسنة التي يعكسها الأساتذة الذين يدرسون الطالب والأنشطة المتنوعة الممارسة للطلبة سواء منها الرياضية أم الثقافية أم الاجتماعية أم الفنية وغيرها .

هذه الجوانب الأربعة ، متداخلة فيما بينها ويؤثر بعضها على بعض ، ويكمل بعضها بعضاً ، ومن ثم يجب أن تؤخذ كلها بصورة شاملة متكاملة .

وفي كل الأحوال يجب أن يساعد هذه الجوانب الأربعة في إيجاد المعلم ذي الشخصية المتكاملة والمنسجمة وعيا وسلوكاً وتصوراً للواقع والمستقبل القادر على المساهمة الإيجابية في رفع وإغناء مسيرة البناء الاجتماعي ، والعمل على ترشيد وعقلنة الممارسة التربوية وإثرائها وتطويرها باتجاه انتهاج أساليب التجديد والخلق والإبداع

دور المعلم في تفعيل العملية التربوية والتعليمية :

يمكن حصر دور المعلم لتفعيل العملية التعليمية في قيامه بالأدوار الجديدة الآتية:

1 اكساب المعرفة والحقائق والمفاهيم العلمية الوظيفية للمتعلمين : ويتضمن تمكينهم من اتخاذ الوجهة الصحيحة للمعارف والمهارات والاتجاهات والتقنيات للاستفادة منها في حياتهم العلمية والعملية

2. التنمية الشاملة للمتعلمين : أن يقوم المعلم على تنمية المتعلمين من جميع جوانب شخصيتهم العقلية والاجتماعية والنفسية بما يتوافق مع ومهارتهم واستعداداتهم وميولهم وحاجاتهم البيئية والمحيط الاجتماعي قدراتهم

3. تهيئة المتعلمين لعالم الغد : أن يعمل المعلم على تحفيز المتعلمين من خلال طبيعة المعلومات التي سيتعاملون بها والوسائل الممكنة لمواكبة التغيير في هذا العصر.
4. تحقيق مبدأ التعلم الذاتي : العمل على تمكين المتعلمين من اكتشاف المعلومات والحقائق بأنفسهم ، وكيفية التعلم سواء من الكتب والمصادر والوسائل التعليمية التقليدية والحديثة لتحقيق التعلم الذاتي لهم
5. تنمية قدرات الإبداع لدى المتعلمين : أن يقوم المعلم على استقطاب التقنيات الحديثة لبناء شخصية المتعلم ليجد مكانا لإبداعه
6. ترسيخ أساسيات التربية البيئية لدى المتعلمين : أن يقوم المعلم على تحفيز المتعلمين على دراسة البيئة وتعزيز الوعي والإدراك والمعارف والقيم والاتجاهات والمهارات لديهم لتمكينهم من حماية البيئة والمساهمة في تقديم الحلول المناسبة لها .
7. تحقيق الدعوى للإسلام : أن يعمل المعلم على تنمية الشعور بالأمان والحب والتقدير للمتعلم في الاتجاه الإيجابي نحو العيش في سلام مع كل من يحيط به.
8. تحقيق الضوابط الأخلاقية : أن يقوم المعلم على ترسيخ الجوانب الأخلاقية لدى المتعلم ليتعامل مع ثورة المعلومات بضوابط أخلاقية تمنع أو تقلل من الأضرار
9. ترغيب المتعلمين في العلم والتعليم : أن يقوم المعلم على ترغيب المتعلمين لاكتساب العلم والسعي للحصول عليه لينمي لديهم عادة حب العلم والاستفادة منه ملازمة لهم طوال حياتهم.
10. المعلم أداة للتجديد : أن يكون المعلم ذا صلة دائمة ومستمرة ومتجددة لكل من مجالات العلم والمعرفة المختلفة.
11 المعلم مثل أعلى ورائد اجتماعي : أن يكون المعلم صادقاً في قوله وفعله ونموذجاً للتصرف السليم في جميع المواقف التي تقابله سواء داخل المعهد أو خارجه وعليه أن يكون أميناً في عمله ويضبط انفعالاته عند الغضب ولا يستعمل الألفاظ غير اللائقة ويبتعد عن الصغائر ولا يتراجع عن كلمة حق يعتقد في صدقها.

العوامل التي تجعل الاهتمام بالمعلم والارتقاء بمستواه ضرورة ملحة

يشهد العالم من أوائل القرن العشرين نقلة حضارية مذهلة حين واجه الإنسان المعاصر متغيرات العصر الحديث التي أضافت إليه منجزات ضخمة وألقت عليه في الوقت نفسه أعباء كثيرة تتطلب منه أن يكون معداً لممارستها إعداداً جيداً علمياً وتربوياً ونفسياً للاستفادة من خبراتها ودرء مخاطرها وحلاً لمشكلاتها ومن أهم هذه المتغيرات :

1. الانفجار المعرفي كما وكيفاً : يتميز عالمنا المعاصر بالتطور الكمي والكيفي الهائل للمعرفة الإنسانية ، فبينما كان عدد المجلات المتخصصة في العالم عام 1950 م لا

تزيد عن عشر وصل عددها في منتصف السبعينات إلى حوالي خمسين ألف مجلة تنشر ما يعادل مائة ألف بحث شهرياً .

وفي ضوء هذا الانفجار المعرفي أصبح من المتعذر أن تقوم المؤسسات التعليم سواء نظامية أو غير نظامية باستيعاب جميع جوانب المعرفة مهما حاولت تمثيلها ، بل تبقي كمية المعلومات ومستوياتها خارج هذه المؤسسات أكثر مما هي عليه بداخله

ولذا يتطلب أن يكون المعلم قادراً على استيعاب هذا الكم الهائل من المعرفة الإنسانية المتطورة التي تنعكس على الارتقاء بمستوى أدائه عملياً ومهنياً لكي يتمكن من مواجهة التحديات المفروضة عليه من جراء الانفجار المعرفي .

2 الثـــــورة العلميـــــــة التكنولوجيـــــــة : يُعرف العلم بأنه تلك المحاولة التي يبذلها الإنسان لرسم صورة عن الكون المحيط به ، والكشف عن القوانين التي تحكم ظواهـــره وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن العلم بدأ مع محاولات الإنسان الأولى كوسيلة لتفاعله مع الطبيعة وتحقيق مطالبـــه الحيوية ، وقد شهد القرن التاسع عشر بدايات تأثير العلم في التكنولوجيا إلا أن الفترة ما بين الحربين العالميتين شهدت ما يمكن أن نطلق عليه) الثورة التكنولوجية بدخول العلم الصناعة وظهرت المصانع الآلية المجهزة بتحكم الكتروني لكل عمليات الإنتاج والتفريغ والشحن ونقل المواد وتحويلها إلى منتجات جاهـــزة، ومن ثم تحول جزء كبير من التكنولوجية إلى علم تطبيقي لمواجهة هذه الثورة العلمية التكنولوجية ، فإن المتطلبات التربوية تتمثل في العمل على إعـــداد معلمين مدربين على استخدام المنهج العلمي في البحث واكتساب المهارات اللازمة لمهنة التدريس وأيضاً القدرة على استخدام الآلات والأجهزة العلمية الحديثة ؛ بل والتجديد والابتكار فيها والإيمان بالعمل اليدوي واحترامه

3. **التفجر السكانـــي :** عن كان من نتائج التقدم العلمي الهائل وتطبيقاته التكنولوجية في مجالات الحياة وبالذات في الجاب الصحي حيث ارتفع المستوى الصحي في العالم وانخفضت نسبة الوفيات حرص الإنسان على مكافحة الأمراض والأوبئة المدمرة ، فضلاً عن التزايد المستمر في معدلات نسب المواليد التي بلغت في الدول النامية 3% سنوياً ، ، وقد أدّي إلى حدوث ما يمكن أن نطلق عليه في العصر الحديث (الانفجار السكاني) حيث يبلغ سكان العالم حالياً ما يقرب من 5500 مليون نسمة في الوقت الذي لم يكن هذا الرقم يزيد عن 800 مليون عام 1950 ومن المنتظر أن يصل هذا الرقم كتوقعات الأمم المتحدة في عام 2025 إلى 8250 مليون نسمة .

ومن ذلك يفرض على التربية أن تعمل وتعزز من عمل المعلمين وتضاعف من قدراتهم والارتقاء بمستوى إعدادهم وتدريبهم

.**4 ثورة المعلومات والاتصال :** يشهد العالم اليوم تطوراً جديداً ومثيراً من أطوار تقدمه بدخوله مرحلة ما بعد الصناعة ، حيث حولت مجتمعات ما بعد الصناعة بفضل ثورة المعلومات والاتصال من الإنتاج الوفير في البضائع والذي يمثله قطاع الصناعة إلى نشاط آخـــر مختلف ، فمثلاً في قطاع الخدمات باستخدام تحليل النظم وتصميم وبرمجة وتجهيز المعلومات في هذا القطاع واستحداث الأجهزة والاختراعات التكنولوجيا ، التي أسهمت في تكوين ما نطلق عليه التكنولوجية الفكرية) والتي ميزت المجتمع ما بعد الصناعي ، ومن الطبيعي أن يكون لجميع مجالات الحياة وفي مقدمتها التربية تأثيرها الواضح لهذه الثورة نظراً لأن مجتمع المستقبل (المعلوماتية) يحتاج إلى إعداد أفراد قادرين على التعامل مع مجتمع القرن الحادي والعشرين الذي يستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مختلف مجالات حياته المعيشية وداخل مؤسساته التعليمية والمعلم من حيث موقعه في المنظومة التعليمية والمهام المنوط به ، يبرز لنا بوضوح تم مدى الحمل الذي يقع على عاتقه مما يستدعي بالضرورة الاهتمام به وأن نأخذ بعين الاعتبار حين نريد أن نرتفع بمستواه المهني .التكوين المهني للمعلم :

بعض الاتجاهات الحديثة في التدريب : تولي الأنظمة التعليمية العالمية ، رغم اختلاف توجيهاتها ، اهتماما ملحوظا وتقديراً كبيراً لمسألة إعداد المعلمين وتدريبهم ، ولقد أرجع كثير من المربين قضية أزمة التربية الدولية إلى الكيفية التي يتم فيها إعداد المعلم ، حيث أن المعلم يحتل مكاناً بارزاً ويمثل ركيزة أساسية وهامة في العملية التعليمية والتربوية ، ففي تحليله لمظاهر الأزمة التربوية المعاصرة ، خلص فيليب كومبز (Philip coombs) إلى أنه ما لم يعد النظر في نظام إعداد المعلمين وتدريبهم فلا يمكن تحديث النظم التعليمية القائمة ، ويبحث المربون في محتوى البرامج التدريبية ومكوناتها من ثقافة عامة وتخصصية ودراسة للعلوم التربوية والنفسية وممارسة عملية مهنية للتعليم وغيرها ، بيد أنهم يختلفون في تقدير أهمية كل من هذه المكونات ، فبعضهم يعطي القيمة الكبرى للمستجدات التربوية وآخرون للممارسة العملية ، إلا أن أغلبهم يرى أن الدراسة النظرية التربوية ذات قيمة كبيرة فهي التي تعطي للبرنامج شخصيته المهنية

وبنظرة تحليلية فاحصة لمجمل أدبيات إعداد المعلم وتدريبه ، يمكن الخروج بتصنيف لأهم الاتجاهات الحديثة في مجال تكوين المعلم . ومن أهم الاتجاهات:

أولاً ـ تدريب المعلم وفق أسلوب تحليل النظم : يستخدم مصطلح تحليل النظم (System analysis) لوصف عملية متداخلة ومركبة من مجموعة عناصر لها وظائف وبينها علاقات ولها سمات مميزة وعلاقات تبادلية نظم أخـــرى ، وينحي منحي تطبيق التفكير العلمي في حل أن مفهوم تحليل النظم قديم ويعود إلى أيام (أرسطـــو)

، إلا أن الجديد فيه يمثل في التركيز على النواحي الكمية في التحليل ، وأن التفكير النظمي في الوقت الحاضر ينظر إليه كتكنولوجيا عقلية يمكن من خلالها ممارسة عمليتي التخطيط واتخاذ القرارات بشكل أفضل وقد حدد المتخصصون نموذج النظام مع المشكلات بطريقة عناصر هي :

أ- المدخلات Inputs .

ب - العمليات الداخلية Insernal Process .

ج - المخرجات Outputs

د. التغذية الراجعة Feed back

وينطلق تدريب المعلم وفق أسلوب تحليل النظم من عدد من المبادئ التي أهمها :

.1 الإيمان بأن التغير في أي مكونات للنظام التدريبي الواحد يؤثر في مكونات الآخر.

2- التعامل مع المعلمين حسب قدراتهم وميولهم وحاجاتهم من ناحية ، وحسب احتياجات النظام التعليمي وإمكاناته من ناحية ثانية .

3 القيام بعمليات تدريبية متنوعة تهدف إلى تحسين المخرجات والنتائج ، وتوظيف مدخلات التدريب على نحو أمثل. كما يقوم النمط التدريبي على مرتكزات أساسية قد يكون من أهمها :

ا. تحديد الأهداف: إن تحديد الهدف يساعد على تحديد الدور أو الوظيفة التي يقوم بها التدريب وفق أسلوب تحليل النظم ، فتحليل حاجات المعلمين التدريبية

واتجاهاتهم ومعرفة مدى الحاجة إلى التدريب والقدرة على التنبؤ بالنتائج المتوقعة ، تسهل بالضرورة تحديد الأهداف التدريبية .

ب. تحديد الأدوار : رغم أن لكل نظام وظائفه العامة كالمدخلات والمخرجات والتغذية الراجعة والضبط والتكيف والمؤامة ن إلا أن من أهم الوظائف أو الأدوار التي يقوم بها التدريب وفق أسلوب تحليل النظم ، هي وظيفة التحويل التي يتم بواسطتها تحويل المدخلات إلى مخرجات

ج تحديد المستلزمات : إن تحديد الوظائف يقود بالضرورة إلى تحديد المستلزمات التي يجب أن تتوافر لإنجاح التدريب مثل الإدارة والتدريس والإمكانات المادية والفنية والتسهيلات وغيرها، والتي في مجملها تكون بنية النظام التدريبي .

وهذا الأخير يتطلب بل يعتمد على :

تحديد عناصر النظام وعلاقاته المتداخلة

تحديد بيئة التدريب

- تحديد وظائف النظام والعلاقات التبادلية .

ثانياً ـ تدريب المعلم وفق أسلوب الكفايات Competence : المهارات اللازمة التي تساعده على القيام بعمله بدقة متناهية وسهولة فائقة وعلى التفاعل بيسر مع مواقف الحياة المختلفة بعامة والجديدة منها بخاصة ويستند تدريب المعلم وفق أسلوب الكفايات على تحليل مكونات مهارة التعليم

أ. مجال شخصية المعلم : كفايات تدريبية تتعلق بقدرة المعلم على ضبط انفعالاته ب مجال طرق التعليم :

ب. كفايات تدريبية تتعلق بقدرة المعلم على استثارة اهتمام المتعلق وخلق الدافعية لديهم (الكفايات المهارية)

ج مجال فهم المعلم لمادته : كفايات تدريبية تتعلق بقدرة المعلم على الإدراك المعرفي وتجنب الأخطاء في المادة التدريسية) الكفايات المعرفية) .

يقوم البرنامج التدريبي المبني على أساس الكفايات على مجموعة من الأسس العامة والتي تتمثل في :

- تفريد التعليم
- التخطيط النظامي للبرنامج التدريبي
- تحديد العناصر المكونة للبرنامج التدريبي
- التأكيد على جانب المخرجات في التدريب
- إجراء التقويم المناسب

إن التدريب وفق أسلوب الكفايات يتطلب معرفة تامة بكيفية اختيار المعايير والأسس والطرق التي تتحدد بموجبها المهارات ، والطرق التي يمكن الاستناد إليها في هذا الصدد كثير منها على سبيل المثال لا الحصر :

أ. طريقة الملاحظة المباشرة .

ب. طريقة تحليل العمل

ت. إجراء المقابلات .

ت دراسة السيرة الذاتية

ج. الوقوف على آراء الموجهين والمديرين

ويتفــق المربون على المراحل التالية عند تدريب المعلمين في أثناء العمل على أساس الكفايات وهي :

1. تحديد المشكلات وترتيبها حسب الأهمية .

2 تحليل العمل المطلوب.

3. تحديد السلوك غير المرغوب

.4 وصف السلوك غير المرضي كما وكيفا .
5. اختيار الزمان والمكان المناسبين للعمل
6. اختيار المعززات الإيجابية والسلبية للعمل
7 الاستمرار في المراقبة والمتابعة

ثالثاً : تدريب المعلم وفق استراتيجية المراحل : ليس بالضرورة أن يكون التدريب في أثناء العمل شاملاً لجميع المواقف التعليمية ، بل يمكن أن يتـــم التدريب على خطوات أو مراحل (Stages) أو مستويات محددة ببرنامج زمني معين تستدعيها ظروف المعلمين وحاجاتهم ومدى توافر الإمكانات

فعلى سبيل المثال يمكن نهج الاستراتيجيات التدريبية التالية التي تهدف إلى تدريب المعلمين في أثناء العمل وفق نظام المراحل :

أ. التركيز على التربية العملية في التدريب : وضـــرورة تطوير كفاءات المعلم المهنية ، فالتربية العملية هي البوتقة التي تنصهر فيها معارف المعلم ومفاهيمه تحت التدريب الواقعي

ب التركيز على التدريب الفردي : ومساعدة من يواجه من المعلمين بعض الصعوبات العملية أو يحتاج إلى استشارة الدافعية لديهم ، عن طريق تلبية الحاجات وتحقيق الكفاية وتقدير الذات .

ج. التركيز على التعليم المصغر : وإفساح المجال أمام المتدرب ليعمل في موقف تعليمي طبيعي ، وقد يعتمد التدريب وفق استراتيجية المراحل الأخذ بأسلوب تدريبي معين كما هو الحال عند

1. اندرسون وسكوت Anderson and Scott اللذين ركزا تدريبهما على المناقشة وجذب انتباه المعلمين ، وتبين لهما أن أسلوب المناقشة هو النموذج الأفضل في التدريب والأكثر تأثيراً وفائدة .

2- فلاندرز Flanders : الذي اعتمد تحليل التفاعل داخل الصف ليرى ما الذي يحدث بين المعلم وتلاميذه وأثر ذلك في عمليات التعليم المختلفة .

3 جيرنبر Gerber : الذي وظف التقنيات التربوية في مناهج تدريب المعلمين والارتقاء بمستوياتهم

4- سكنر Skiner الذي اعتمد على طريقة التعليم المبرمج كأسلوب لتدريب المعلمين.

وأيا كانت الاستراتيجية المتبعة في تدريب المعلمين في أثناء الخدمة ، فإن بعض المربين يري أن يتم التخطيط لمثل استراتيجية المراحل هذه وفق خطوات تتضمن :

.1 تحديد المهارات التعليمية اللازمة .

.2 إنشاء المواقف التعليمية
3 توفير مهارات استراتيجية الأفضل
4. تنويع السلوك وتقديم
5. تحقيق المرونة في ضبط المواقف التعليمية .
6. التقويم وتحقيق التغذية الراجعة .

كما ينصح المربون بأن تتناول استراتيجيات التدريب أمــوراً بسيطة قدر الإمكان ، لضمان إنجاز المعلمين بنجاح مما يؤدي إلى حماس لاحق ودافعية لدى المعلمين ، كما يجب أن تكون الإضافات التدريبية بين استراتيجية وأخرى معقولة

رابعاً ـ تدريب المعلم وفق الأسلوب التحليلي للمهـــارات التعليمية Teaching

يتصف هذا البرنامج التدريبي بوضعه معايير مرغوبة لأداء كل مهارة تدريسية ، ويسعي المدربون إلى ترجمة هذه المعايير إلى أهداف تفصيلية يتم الاهتداء بها في تحديد محتوى البرنامج التدريبي وأساليب تقويمه ، وعند التخطيط لتدريب المعلمين وفق الأسلوب التحليلي للمهارات التعليمية ، يجب مراعاة الأسس التالية:

.1 حصر المهارات التعليمية - ممكنة التطبيق - التي تتصف بالأنشطة التعليمية المختلفة .
2 اعتماد طريقة تدريجية منظمة في التدريب على المهارات التعليمية .
3 تزويد المتدرب بإطار مرجعي نظري يتعلق بالمهارات ذات العلاقة قبل تطبيقها .
.4. تقديم نموذج لاستخدام المهارة في موقف تعليمي مصغر
5 تكرار التطبيق بقصد بلوغ إنجاز مقبول
6. تحقيق الربط بين المهارات المتعلقة بنوع الأنشطة التعليمية 7 مراعاة الفروق الفردية بين المتدربين واعتماد مبدأ المرونة .

وقد ثبت أن الأخذ بأسلوب المهارات المجتمعة حيث يتدرب المعلم على ثلاث أو أربع مهارات مترابطة تساعد في تنمية كفاية المعلم في هذه المهارات وتحسين أدائه

خامساً ـ تدريب المعلم وفق أسلوب التدريب عن بعد Distance Training

ويقوم على تهيئة الخبرة التعليمية للمعلم ليقوم بتنمية ذاته ، وقد أثبت تدريب المعلم وفق أسلوب التدريب عن بعد فاعليته في تطوير قدرات المعلمين ومهاراتهم وبخاصة في مجالات الأهداف التربوية والمناهج التعليمية والتقويم ، ومن الأسباب التي ساعدت على زيادة أهمية تدريب المعلمين ذاتياً .

أ. تأكيد الدراسات النفسية أهمية التعليم الذاتي في تلبية اهتمامات المتدرب ودافعيته ليتعلم

ب. تأكيد الدراسات التربوية المقارنة والتتبعية أثر التدريب الذاتي للمعلمين في اكتساب المفاهيم وتطور أساليب الممارسة ونمو القدرات أكثر من المعلمين الذين يخضعون للتدريب المباشر

ج. توسيع نظام الخدمات التكنولوجية من مواد مبرمجة وحقائب تعليمية توظف وسائط متعددة وتتضمن محتويات متتابعة بعناية ولها مقاييس للمخرجات .

د. التغير الاجتماعي السريع وزيادة الاهتمام بتوظيف وقت الإنسان واستثماره على نحو أفضل .

الهوامـــــــــــش :

1. جبرائيل بشارة، تكوين المعلم العربي والثورة العلمية والتكنولوجية ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، لبنان ، 1986 ، ص 33 .

2. محمود قمبر ، مهنة التعليم في التراث العربي وانعكاساته في التعليم المستمر ، المجلة العربية للتربية ، المجلد الثالث ، العدد الأول ، 1993 ، ص 88 .

3. عبد الرحمن صالح الأزرق ، المعلم ودوره التربوي والتعليمي ، مجلة كلية الآداب، جامعة طرابلس ، العدد الثاني ، 2003 ، ص 128 .

4 يوسف جعفر سعادة ، الاتجاهات العالمية في إعداد المعلم ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 1996 ، ص 124

. 5. محمد هاشم الفالوقي ، التدريب أثناء العمل ، الدار الجماهيرية بنغازي ،1996 ، ص .171.

2.6 محمد عبد الرحيم عدس ، المعلم الفاعل والتدريس الفعال ، دار الفكر ، الأردن ، 2000 ن ص 36 .

. علي راشد ، اختيار المعلم وإعداده، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1996 ، ص 55. ، مكتبة

8. نبيل أحمد عامر صبيع ، دارسات في إعداد وتدريب المعلمين الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1981 ، ص 43 .

منصور الصيد شيته ، المعلم ودوره في العملية التعليمية ، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (أيسيكو) ، طرابلس ، ليبيا ، 2002 ، ص.184

11. بالنور الدوكالي العباني، سبل الارتقاء لمستوى أداء المعلمين مهنياً المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيكو) ، 2000 ، طرابلس ، ليبيا

12- حمد حسن عبيد في فلسفة اعداد المعلم مجلة الجامعة المستنصرية بغداد